

ترجمة غير رسمية

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست

رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

الأربعاء 28 أيلول 2011

افتتاح قناة ري نهر البارد

سعادة مدير عام مؤسسة مياه لبنان الشمالي،

حضرة رؤساء البلديات والمخاتير،

حضرة السيدات والسادة،

إنها لسعادة بالغة أن أكون معكم في هذه البيئة الجميلة، بعيداً عن ضجيج المدينة وفي قلب لبنان الذي أوصل اكتشافاً له كل يوم أكثر فأكثر.

يختزن بلدكم ومنطقتكم على وجه التحديد ثروات بيئية حقيقية. فإن الطبيعة فيه كريمة جداً، لاسيما بالمياه.

لبنان ولهذه المنطقة طاقة اقتصادية وزراعية وسياحية لا يمكن نكرانها. لكن لا بد أن تركز هذه الطاقة على استخدام منطقي للموارد الطبيعية في إطار تنمية مستدامة يتفق عليها الجميع وتكون في خدمة الجميع.

والاتحاد الأوروبي بدوله الأعضاء السبع وعشرين ملتزم بهذه المسائل البيئية في لبنان والعالم. ويندرج تحركه في هذا الإطار على صعيد الإصلاحات ووضع السياسات القطاعية، وكذلك على المستوى المحلي لناحية تنفيذ مشاريع ملموسة تحترم البيئة.

وهكذا أطلق الاتحاد الأوروبي مؤخراً مشروعاً تنموياً مهماً بقيمة 18 مليون يورو خاصاً بشمال البلاد، وتحديداً بمناطق أعالي عكار والهرمل والضنية.

وكما تعرفون، طالما كانت هذه المنطقة منسية في مختلف المشاريع ولدى مختلف الفاعلين رغم امتلاكها طاقة حقيقية. وقد حان الوقت للتوصل إلى رؤية توافقية لتنمية منطقتكم، والاتحاد الأوروبي جاهز لمواكبة ديناميكية التفكير هذه. فمن خلال التشاور مع السلطات الوطنية والمحلية، سوف يمول الاتحاد الأوروبي لصالح هذه المنطقة مخططاً لترتيب الأراضي. وستسمح إجراءات التخطيط هذه بتوجيه الاستثمارات العامة والخاصة لخدمة الجميع.

ويجسد هذا المشروع إرادتنا في الاتحاد الأوروبي بالعمل على مستويين:

- على المستوى المحلي، من خلال مشاريع قوية الموقع،

- وعلى المستوى المركزي والمؤسسي، مع سلطات الوصاية التي تتولى الاستثمارات وإدارة الأعمال.

ترجمة غير رسمية

واليوم، أشعر بسعادة بالغة لافتتاحي مع سعادة مدير عام مؤسسة مياه لبنان الشمالي السيد [جمال] كريم قناة ري نهر البارد بعد انتهاء أعمال إعادة تأهيلها.

لقد تقرر هذا المشروع في إطار مرحلة ما بعد النزاع في نهر البارد. في الواقع، إلى جانب دعم الاتحاد الأوروبي للاجئين ولإعادة إعمار المخيم، كان من الضروري أيضاً مواكبة النهوض الاقتصادي لهذه المنطقة التي تضررت كثيراً نتيجة النزاع.

ويلبي هذا المشروع الذي تبلغ قيمته 755.000 يورو احتياجات ست قرى ومئات العائلات من المزارعين. وهو بذلك يعود بالفائدة على آلاف الأشخاص الذين يعتاشون من أرضهم.

وإلى جانب أعمال إعادة تأهيل القناة الرئيسية، جرى العمل على إجراءات لتوعية السكان على طول القناة البالغ طولها 11 كيلومتراً على إدارة المياه. فمن الأهمية بمكان بطبيعة الحال أن تحرص السلطات على صيانة هذه القناة، ولكن الحرص يجب أن يكون أولاً من جانب المستخدمين ومن جانبكم أنتم جميعاً.

وأخيراً، تجدر الإشارة أيضاً إلى أنها المرة الأولى التي يمولّ فيها الاتحاد الأوروبي مباشرة مشروعاً مع مؤسسة مياه لبنان الشمالي، وهذا مؤشر إلى شراكة واعدة.

أتمنى التوفيق للجميع وشكراً.